**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثلاثون بعد المائة في موضوع (الأول والآخر)وهي بعنوان: \*كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة :**

**\*من فوائد الحديثين:**

**وفي البداءة بـ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق:1) دلالة على أن البسملة ليست من السورة إذ لو كانت منها لذُكرت، وفي الحديث بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾.**

**الفائدة السادسة: الحديث فيه فضل خديجة رضي الله عنها، وحسن وقوف الزوجة مع زوجها فيما يُلمُّ به وتثبيته وتأنيسه من المخاوف التي وقعت له، وذكائها حيث استدلت بحسن صنيعه وخُلقه على أن الله تعالى لن يخيّبه، أخذته فزملته فردّت المخاوف بقولها (كلا) ثم بشّرت ثم أقسمت على ما نفته ثم استدلت بحسن صنيعه وكريم خصاله، وبعدما انتهت من التثبيت القولي شرعت بالتثبيت الفعلي فذهب به لابن عمها ورقة ليسمع منه وليكتمل حسن قيامها على ما ألمّ بزوجها رضي الله عنها**

**وأرضاها، ولا عجب فقد شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالكمال من النساء.**

**قال النووي رحمه الله:" وفيه تأنيس من حصلت له مخافة من أمره وتبشيره، وذكر أسباب السلامة له، وفيه أعظم دليل،**

**وأبلغ حجة على كمال خديجة رضي الله عنها، وجزالة رأيها، وقوة نفسها، وثبات قلبها، وعظم فقهها " [شرح مسلم (2/ 377].**

**الفائدة السابعة: الحديث دليل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من كريم الأخلاق من قبل النبوة.**

**الفائدة الثامنة: فيه دليل على أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء وألوان المكاره، وفيه فضل أعمال الخير المتعدية النفع فإن أغلب ما ذكرته خديجة رضي الله عنها واستدلت به من ذلك، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:" والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه".**

**الفائدة التاسعة: الحديث دليل على جواز مدح الإنسان في وجهه لمصلحة كما فعلت خديجة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مع المصلحة وأمن الفتنة ولهذا شواهد وتفصيل سيأتي في مظانه في " كتاب الزهد والرقائق" " باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط".**

**الفائدة العاشرة: الحديث فيه أن من نزل به أمر يتضمن خوفاً أو اضطراباً أو يحتاج إلى استشارة أن يطلع عليه من يثق بنصحه وصحة رأيه وتوجيهه ومن ذلك الزوجة إن كانت كذلك.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**